

البناء

كوا ليسا

قال ضابط مصري

متقاعد من قادة

حرب تشرين /

أكتوبر 1973 إن

كثافة التسريبات

«الإسرائيلية» عن

أسلحة جديدة وعن

تدخل روسي وإيراني

لدعم سورية، ليست

أكثر من حرب نفسية

موجهة إلى الداخل

«الإسرائيلي» للتهوين

من انتصارات الجيش

السوري، فالمضحك

أن يجري الحديث

عن حاجة سورية

التي تعد أم الطيارين

العرب، إلى طيارين

روس...!

باتروشييف: مكافحة

الإرهاب في العالم

غير فعالة بسبب

سياسة بعض الدول

أعلن الأمين لمجلس الأمن

الروس نيكولاي باتروشييف

أن مكافحة الإرهاب في العالم

غير فعالة بسبب سياسة

المعايير المزدوجة التي

تنتهجها بعض الدول. منوها

بنجاحات روسيا في هذا

المجال.

وقال باتروشييف أمس، إن

بعض الدول تمنح اللجوء

السياسي للإرهابيين

وتستغلهم في مصلحتها،

مؤكداً أن هذه السياسة

قصيرة النظر تؤدي إلى

زعزعة الوضع وتنامي

النشاط الإرهابي في مختلف

أنحاء العالم.

وأكد المسؤول الأمني

الروسي أن موسكو كانت دائماً

تدعو إلى تبني مواقف موحدة

في هذا المجال وتوحيد جهود

الجميع الدولي من أجل

مكافحة الإرهاب الدولي تحت

إشراف الأمم المتحدة.

وتحسّر باتروشييف بأن

روسيا واجهت مشكلة

الإرهاب بشكل حاد في نهاية

التسعينات وبداية القرن

الجديد واتخذت مجموعة من

الإجراءات الرامية إلى تدمير

المنظمات الإرهابية وإقامة

نظام شامل لمكافحة هذا

الشر.

وأشار إلى أن هذا النظام

الروسي سمح بتوحيد

جهود السلطات التنفيذية

والتشريعية والقضائية

وكذلك المجتمع المدني

ووسائل الإعلام في مكافحة

الإرهاب.

وأكد أمين مجلس الأمن

الروسي أن الإجراءات

المتخذة في روسيا خفضت

عدد الجرائم الإرهابية في

السنوات الأخيرة، مشيراً

إلى عدم وقوع أي أعمال

إرهابية في البلاد في العامين

الماضيين.

أبرمه القوى الكبرى العالمية الست مع إيران، لتصبح باتالتي العضو الديمقراطي الـ32 في مجلس الشيوخ الذي يدعم الاتفاق إضافة لعضوين مستقلين آخرين. ويانضم ميخائيل إلى صف أوباما يضمن إقرار الاتفاق في الكونغرس، وبالتالي سيكون لدى الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس الأميركي ما يكفي من الأصوات لحماية الاتفاق النووي في الكونغرس، علماً بأن الاتفاق المبرم مع إيران الذي أعلن في الـ14 تموز يقضي بتخفيف العقوبات عليها مقابل موافقتها على تقليص برنامجها النووي. ويسعى الحزب الديمقراطي إلى جمع 41 صوتاً على الأقل في مجلس الشيوخ لاستخدام قاعدة تعطيل الإجراءات لمنع المجلس من إصدار أي قرار بعدم الموافقة ومنع أوباما من اللجوء إلى استخدام حق النقض. وفي هذا الصدد، قالت بريارا صاحبة الصوت رقم 34: «لا يوجد اتفاق مثالي، وبخاصة الاتفاق الذي تم التفاوض بشأنه مع النظام الإيراني»، مضيفة أنها توصلت إلى أن خطة العمل الشاملة المشتركة هذه هي أفضل خيار متاح لمنع إيران من الحصول على قنبلة نووية، قائلّة: «تبعاً لهذه الأسباب قررت التصويت لمصلحة الاتفاق».

وأمام المرشحين الأميركيين قرابة أسبوعين للتصويت على «قرار بالرفض» والذي قد يضعف الاتفاق الدولي، ويوجد من قدرة أوباما على رفع العديد من العقوبات الأميركية عن إيران بصفة مؤقتة.

شكراً لإنسانيتمكم في زمن الردة...

جمال العفلق

صورة هزت العالم، صورة ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة، وفتحت صورة على شاطئ ما، في عالم كله نفاق وكله كذب... نعم صورة تسابق الإعلام لنشرها فكيف سبق صحافي وتسابق أهل الإنسانية ليتحدثوا عن مدى ألم السوريين بل ألم الإنسانية بأسرها. ولهاذا نستحقون أن نقول لكم شكراً لإنسانيتمكم المفطرة، وشكراً لدموعكم فإن أكثركم دموعه مثل دموع التعاطف. ليس هذا من صنع أيديكم أيها الإنسانيون؟

اليوم بيكي الغرب علينا وتبيح الحكومات الغربية بالإنسانية وفتحت المستشار الألمانية مزاب قبول لجوء السوريين - هذا اللجوء الذي جاء نتيجة إجماع الغرب نفسه بحق السوريين - هذا اللجوء الذي دفع آلية أرباب صناعة الموت ونشر الإرهاب - هذا اللجوء الذي استثمره تجار الحروب في العالم كما استثمر صناعة السلاح والموت الحرب على سورية - هذا اللجوء نتيجة لأفعال من ليسوا ثوب ما قالوا عنه ثورة وتمسكوا في طلب الدعم الغربي والمال العربي لقتل أخوتهم في الوطن.

هزت صورة الطفل على شاطئ البحر مقتولاً بجانب الإنسانية العالمية، تلك الإنسانية التي أرسلت لنا كل مجرمي الأرض تلك الإنسانية التي أرسلت لنا الغازات السامة وأرسلت الأسلحة ودفعنا المال وعطلت كل مشاريع الحل السياسي الممكنة في وقت كان الحل فيه قابل للتطبيق، اليس هيلاري كلينتون صاحبة التصريح للمعارضة السورية يان لا تتخلي عن السلاح ولا تجلس إلى طاولة التفاوض؟ اليس فرنسا

صاحبة مشروع غزو سورية؟ اليس تركيا من دعمت وسهلت وصول الإرهابيين مزودين بالحدود الطائفية البغيضة؟ اليس العرب من المتآمرين على سورية هم الذين دفعوا بالمليارات لقتل السوريين؟ عن أي إنسانية يتحدث العالم اليوم؟

عندما التزم العالم بأسره بارساء الصمت إزاء جرائم داعش والحصرة واعتبر أفعال الإرهاب ثورة، أين كانت إنسانيتمكم؟ عندما سببت النساء وقطعت الأوصال وانتزعت القلوب، أين كانت إنسانيتمكم؟

وضعتم كل استثماركم السياسية في الحرب على سورية دفعتم الناس إلى الهرب وأرسلتم من يكذب عليهم ويعددهم بالعلم الجديد، صدقكم البسطاء وباعوا ما يملكون وركبوا البحر بقوارب الموت فتحولوا إلى جثث على شواطئ قلوبكم الباردة.

نعم، إنها صورة لطفل جديد من عشرات بل مئات الأطفال الذين قتلهم حقدكم على سورية. إنها صورة لطفل قتل أقرانه في الوطن بسيارات مفخخة وقذائف الهاون، ووجد القتلة التبرير عندهم، فأنتم تغطونهم بغطاء ربيع كاذب أنهك الناس ودمر كل شيء. لم يرحم ثواركم أحداً ولم يرحم ثواركم التاريخ ولا الحاضر لم تسلم القبور من عبث جنودكم المرتزقة.

ألمانيا اليوم التي تفتح أبوابها للسوريين هي نفسها التي أرسلت سفينة حربية في بداية الحرب على سورية للتشويش على اتصالات الجيش، وأميركا التي تبكي على السوريين هي التي صنعت داعش لنشر الخراب في سورية والعراق، فعندما جمعتمكم الصهيونية العالمية تحت قبة مؤتمرات أصدقاء الشعب السوري وجنل قراارك كانت تسليح المرتزقة، أين كانت إنسانيتمكم؟

اليوم على العالم أن يفهم أنه شريك بقتل السوريين وأن

رئيس المجلس الأوروبي يدعو إلى إعادة توزيع مئة ألف لاجئ على الأقل

بودابست تحذر من انفجار وشيك في أوروبا بسبب أزمة اللجوء



دعا رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان الاتحاد الأوروبي إلى إرسال إشارة واضحة للاجئين من أجل وضع حد لتدفقهم، فيما ألغت سلطات بلاده جميع القطارات المتجهة إلى غرب أوروبا.

وقال أوربان في مقالة نشرت أمس في صحيفة «فرانكفورت رايتونج» الألمانية، إن ما تواجهه أوروبا اليوم ليس قضية لاجئين، بل هو موجة جديدة من عصر الهجرات، وأن «القارة الأوروبية تواجه خطر موجة جديدة من عصر الهجرات، وباتت هذه الموجة في تصاعد».

وأضاف رئيس الوزراء الهنغاري: «نشاهد يومياً كيف يتوجه مئات الآلاف إلينا ويدفون بابنا. وفي المستقبل ستواجه ملايين غيرنا إلى أوروبا لاستيعاب اقتصادية»، محملاً قيادة الاتحاد الأوروبي مسؤولية الأزمة، وقال: «ما تعمله أوروبا هو جنون. لقد اتخذت سياسة الهجرة الفاشلة التي اتبعتها الاتحاد الأوروبي إلى الوضع الراهن».

وتابع أوربان قائلًا إن «أي مسؤول سياسي يعطي اللاجئين الأمل في حياة أفضل، يتصرف بصورة غير مسؤولة، وهو يحتمل على ترك كل شيء وراءهم والسفر إلى أوروبا وهم يخاطرون بحياتهم».

كما أعرب عن خشيته من فقدان أوروبا جنوبها المسيحية بسبب تدفق اللاجئين، مضيفًا: «أن ما يحصل أمام عيوننا اليوم يهدد بوقوع انفجار يطال أوروبا بكاملها، وذلك بدأ بغير قلق العالم برمته».

وأشار رئيس الوزراء إلى ازدياد عدد اللاجئين المتقدمين إلى أوروبا في العام الحالي بنسبة تتجاوز 70 في المئة مقارنة مع النصف الأول من العام الماضي، وأكد أن قرابة 150 ألف مهاجر غير شرعي عبروا حدود بلاده منذ بداية العام.

وأضاف: «كما لا يجوز أن ننسى أن أولئك الذين يصلون أراضينا، تروبا في ديانة مختلفة ويمتلون ثقافة أخرى. ومعتقدهم سلمون وليسوا مسيحيين»، مستندا على أن هذه المسألة مهمة جدا لأن «حذور أوروبا والهوية الأوروبية سيحسمان»، واعتبر أن سكان أوروبا قلقون من عجز زمامة عن تقديم حلول فعالة لازمة الهجرة.

وتأتي تصريحات أوربان بالتزامن مع انطلاق مناقشة خاصة في برلمان بلاده مكرسة لتشديد قوانين الهجرة في البلاد، وإنشاء «مناطق للمسافرين» على الحدود مع صربيا، مع تشديد العقوبات على أولئك الذين يعبرون الحدود بصورة غير الشرعية.

وتقترپ السلطات الهنغارية من استحصال

بناء سياج أسلاك شائكة ارتفاعه 3.5 متر على حدود البلاد مع صربيا من أجل وضع حد لتدفق اللاجئين.

وقال أوربان تعليقا على تشديد قوانين الهجرة والإجراءات الحدودية في بلاده: «إننا لن نجيب عن أسئلة حول عدد الناس الذين يمكننا استيعابهم أو بشأن الحوصص، إلا بعد ضمان أمن حدودنا».

واعتبر رئيس الوزراء الهنغاري أن نظام «شغن» بات مهدداً خطراً واقعي، بسبب انعدام رقابة صارمة على حدود الاتحاد، وشدد على ضرورة ضمان حماية الحدود من أجل الحفاظ على حرية التنقل بداخل الاتحاد.

وحدث زعماء الاتحاد الأوروبي على إرسال إشارة واضحة إلى اللاجئين مفادها «أرجوكم، لا تتوجهوا إلى أوروبا ولا تعبروا حدودها، بل عليكم أن تبغوا في تركيا وصربيا، وهما بلدان آمان، إذا كنتم تهربون من الحرب».

وفي شأن متصل، قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمس إنه يجب على دول الاتحاد الأوروبي أن تعرض استضافة مزيد من المهاجرين لقتل مئة ألف شخص على الأقل في أماكن أخرى، مشيراً أنه يجب على دول الاتحاد أن تقيم مراكز لاستقبال اللاجئين خارج أوروبا.

وأضاف توسك: «التوزيع العادل لمئة ألف لاجئ في دول الاتحاد الأوروبي هو ما نتحتاج لفعله»، داعياً إلى إقامة مراكز لاستقبال اللاجئين قرب مناطق الصراع وخارج أوروبا حيث توجد مخيمات اللاجئين بالفعل».

وقال إن زعماء الاتحاد الأوروبي يجب أن يكونوا مستعدين للتعهد بدفع أموال أكثر

حاوت بعدها أن تفرض قيوداً على المهاجرين في اليوم التالي.

من جهة أخرى، قالت رئيسة وزراء بولندا إيفا كوباتش أمس إن على الاتحاد الأوروبي مساعدة الهاربين من الحروب وإن بولندا مستعدة لمناقشة دورها في تقديم المساعدة لكنها لا تريد التقييد بحصص محددة.

وأضافت كوباتش: «الحلول التي لا تأخذ في الاعتبار قدرات الدولة قد تعطي نتائج عكسية تماماً. لذلك ننحن نعارض أي توزيع بالحصص الكمية لكننا نريد الحديث عن مستوى مشاركتنا وفق شروط تطوعية».

وتابعت رئيسة الوزراء البولندية: «لا تتصلص بولندا من المسؤولية ويجب أن تكون قراراتنا في المقام الأول فعالة في توفير المساعدة لهؤلاء الذين يحتاجونها وليس لمن يرونها (الهجرة إلى أوروبا) فرصة لحياة أفضل».

وفي شأن متصل، قال كبير موظفي مجلس الوزراء في هنغاريا أمس إن الشرطة ستلتزم دول الاتحاد الأوروبي أن تعرض استضافة مزيد من المهاجرين لقتل مئة ألف شخص على الأقل في أماكن أخرى، مشيراً أنه يجب على دول الاتحاد أن تقيم مراكز لاستقبال اللاجئين خارج أوروبا.

وأضاف توسك: «التوزيع العادل لمئة ألف لاجئ في دول الاتحاد الأوروبي هو ما نتحتاج لفعله»، داعياً إلى إقامة مراكز لاستقبال اللاجئين قرب مناطق الصراع وخارج أوروبا حيث توجد مخيمات اللاجئين بالفعل».

وقال إن زعماء الاتحاد الأوروبي يجب أن يكونوا مستعدين للتعهد بدفع أموال أكثر

أوباما يضمن حق النقص على أي قرار للكونغرس يرفض الاتفاق مع إيران

خامني: استمرار الحظر سيؤدي إلى انهيار الاتفاق النووي



التي يحتاجها لاستخدام حق النقض على أي قرار للكونغرس يقضي برفض اتفاق إيران. السبتانورة الديمقراطية بريارا ميكولسكي، هي الصوت الرابع والخلاص، أعلنت تأييدها للاتفاق النووي الذي

العقوبات المفروضة على إيران لا تعليقها فحسب، وإذا لم يحدث هذا فإننا سنعلق أنشطتنا النووية فحسب». جاء ذلك في وقت حصل الرئيس الأميركي باراك أوباما على الصوت الـ34 في مجلس الشيوخ لتكتمل الأصوات

أبدي المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي دعمه لتصويت البرلمان على الاتفاق النووي، مؤكداً أن ليس له من توصيات إلى البرلمان حول كيفية دراسة حصيلة المفاوضات النووية وإقرارها أو رفضها، مؤكداً أن على نواب الشعب أن يتخذوا القرار بشأنها.

كما لفت خامنئي إلى أن على خبراء القانون إبداء آرائهم بشأن الإبعاد الحقوقي والقانونية لحصيلة المفاوضات النووية، موضحاً لدى استقباله رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، الذي اختتم أعمال دورته الثامنة عشرة على مدى يومين أن المحادثات مع أميركا تقتصر على القضية النووية، وأن طهران لن تساند أبداً السياسات الأميركية في العراق وسورية.

واتققد المرشد الإيراني تصريحات مسؤولين أميركيين عن استمرار العقوبات ضد إيران، مؤكداً أن ذلك سيؤدي إلى «انهيار الاتفاق النووي».

وخاطب خامنئي المسؤولين بالقول: «لا نقولوا إن تصريحات الأميركيين هذه تطلق من أجل إقناع مناسفيم في الداخل، وبالطبع إننا نؤمن بأن الصراخ الداخلي على أميركا أمر حقيقي، وأنهم يختلفون فيما بينهم ونحن نعرف سبب ذلك، ولكن ما يجري إعلانه رسمياً يستلزم الرد وإذا لم نرد فإن ذلك يعني أننا نقرر إعلان الطرف المقابل».

كما أشار إلى تصريحات المسؤولين الأميركيين القاصبة بتعليق الحظر، مؤكداً: «أننا شددنا منذ البداية على أن يجري رفع الحظر وليس تعليقه»، «يجب رفع

ما بين حفلة خطوبة ابني... وعقد دورة المجلس الوطني

راسم عبيدات

لقد احتجت من الوقت لإجراء ترتيبات حفلة خطوبة ابني شادي شهراً كاملاً ما بين دعوات وحجز قاعة وغيرها، وحتى في هذا الوقت كانت هناك هفوات ونفرتات، هناك من عتب على لعدم دعوتي، وهناك من لم تستعفي الناكرة بدعوتي، فكيف بمجلس لم يعقد منذ عام 1996 لم يعرف عدد أعضائه من منهم أضيف لمرءة واحدة لحين الطلب ولغرض واحد محدد المصادقة على تعديل الميثاق الوطني، ومن منهم عضو، ومن منهم متوقف أو أصابه الخرف ويبول على حاله، ومن منهم لم يعد يعبر عن وجهة نظر حزبه أو التنظيم الذي انتدبه لعضوية هذا المجلس، ورئاسة المجلس المكلفة بالتخصيص لعقد دورة عادية لما يزيد عن 714 عضواً، أكثر من البرلمان الصيني يتوزعون على كل جغرافيا العالم، تحتاج لوقت لا يقل عن ثلاثة أشهر من أجل التحضير وإعداد التقارير وتوزيع الأوراق على الأعضاء وأخذ ملاحظاتهم وردودهم الخ... وما هو جدول الأعمال الخ...

ولكن كل ذلك غير مهم فاللحظة مصيرية وبحاجة لقرارات مصيرية؟ وسبحان الله كل المنعطفات الخطرة والحادة والخطيرة التي مرت وتمر بها قضيتنا الفلسطينية لم تستدع عقد دورة جديدة للمجلس الوطني، والأمن والمستجدات والتطورات خطيرة وبحاجة الى جلسة مجلس وطني، بداية كانت استثنائية، وحيث أنها لم تتعارض مع مقاسمات وأهداف الداعين لها بإخراج المناكفين أو من يراودهم أو ركنهم للتقاعد، استعيض عن ذلك بدورة عادية تؤدي الغرض والهدف.

وإذا كانت الحجة والذريعة الإصلاح والتغيير والتطوير في بنى وهياكل ومؤسسات منظمة التحرير المتبسية منذ عقود بفعل من جلوا السلطة، تتولى عليها وتجرفها وتسطو على صلاحيتها ودورها.

فالدعوة للتجديد والإصلاح في منظمة التحرير ليست بالجديدة، وأظن أنها من بعد تأسيسها ومجلسها الوطني الثالث، ودائماً كانت الجبهة الشعبية ترفع شعار الإصلاح في المنظمة، ولكن هذا الشعار كان يذهب أدراج الرياح، فلا الجبهة قادرة على فرض ذلك ولا القيادة المنتفذة كانت تقبل بذلك، أي كما يقول المأثور الشعبي «طلع عن أذن أرطش».

الحجة التي يتسلح بها الذين طلبوا ويطلبون دورة المجلس الوطني على عجل، أن حماس والجهاد ترفضان المشاركة في الدورة المقبلة، ويأن حماس تدير مفاوضات متقدمة مع «إسرائيل» لترميم مشروع سياسي يؤدي إلى دولة في حدود مؤقتة، ويفصل جناحي الوطن، وهذه الحجة والذريعة لا تتسم بالصدق، حيث لم تبدل أية جهود جدية وحقيقية لإشراك حماس والجهاد في المنظمة.

من دون لف أو مواربة وخداع وتضليل، فهذه الدورة ليس لها عول لا بالوحدة الوطنية، أو المصالح العليا للشعب الفلسطيني، أو تجديد المنظمة وتفعيل هيئاتها وتطهيرها من الأدران والطحالب الفاسدة المتعششة في كل ركن وزاوية من زواياها، أو إنهاء الانقسام، بل هي تستعمل على تعميق وتكريس وتسييد الانقسام، وحتى أبعد من ذلك تقسيم المقسم.

هذه الدورة فقط لها وظيفة محددة، وحيدة واحدة، هي إحكام الدائرة الضيقة المغلقة المحيطة بالرئيس وتثديده قبضتها على القرار الفلسطيني وطنياً وفتحواياً، وطرد كل المشاغبين والمناكفين أو الطامحين في التغيير بخلاف وجهة نظر أو رؤية هذا الفريق، وكذلك على غرار الأنظمة العربية الأخرى، في عهد قبل ما يسمى بـ«ثورات» الربيع العربي التمهيد للخلافة والتوريث. ونحن لا نقول بأن أبناء حركة حماس أتباع وليس لديهم أخطاء، وليسوا بالبريين من تعطيل مسار المصالحة، أو ليسوا طلاب السلطة والاستئثار بها، فهم في سبيل ذلك راهنا على سيطرة الإخوان على الحكم في مصر، والأمن يراهنون على محادثاتهم ومفاوضاتهم مع «بلير» والنهضة الدستورية أو المستدامة، ولذلك هي تتحمل المسؤولية إلى جانب فتح والفضائل الأخرى في عدم تحقيق المصالحة، ولكن من أجل تحقيق ذلك كان حرباً بين يستعملون عقد دورة المجلس الوطني، المبادرة إلى تفعيل الإطار القيادي المؤقت، هذا الإطار على علاته، يضم كل ألوان النصف السياسي الفلسطيني، ويشكل قاعدة وأساساً للحوار الفلسطيني - الفلسطيني، ويمكن إذا خلصت النوايا وغلبت مصالح الوطن على المصالح الفئوية والخاصة أن يؤدي إلى وأد الانقسام، ولكن بقي وجود هذا الإطار شكلياً لا قيمة لوجوده.

حتى لو جدلاً تريد حركتا حماس والجهاد المشاركة، فنسجد بأن الجغرافيا ستكون عائقاً أمام مثل هذه المشاركة، فالوصول إلى رام الله قد لا يكون متاحاً لأهل رام الله، فكيف بالموجودين في قطاع غزة؟ فالاحتلال هو من يسيطر برأ وبحرا وجوا وتقللاً وحركة.

حتى لو سلطنا جدلاً أنه من الصعب الآن جلب حماس للمشاركة في جلسة المجلس الوطني، فكما يقال دورة «تاريخية» في لحظة «تاريخية» فارقة بحاجة إلى إعداد طويل ومعرق، لكي تكون هناك نتائج عملية مقفنة للجهامير، بأن هناك تغيرات جدية في البنى والهياكل والمؤسسات وألية التحالف واتخاذ القرار، وفي البرامج والرؤى والسياسات، وليس فقط مجرد تغيرات شكلانية، في الشخوص والواقع والأسماء، وإعادة إنتاج الطبقة السياسية «الجهذبية» و«اللامعية» ذاتها المسؤولة بشكل مباشر عن الأزمة البنيوية للمشروع الوطني.

الذين يريدون من حماس والجهاد أن يلتحقوا في هذا الإطار المنقوب، ماذا تبقى منه؟ كل هياكله مسككة بها مؤسسة الرئاسة وأمانة سر المنظمة الجديدة، ودورها منذ قيام السلطة بعد أسلو اختزل كامل شرعي وحيد، دور وظيفي ضيق انتهائي، يدعى وقت الحاجة، من أجل غرض أو غاية محددة في الغالب لا تمت بصلى للحقوق والمصالح العليا لشعب الفلسطيني.

«إسرائيل» ومن خلفها أميركا والغرب الاستعماري سعوا إلى تفويض المنظمة وتغريفها من محتواها، ومنذ قيام سلطة أسلو «تقوت» واستولت على دور وصلاحيات المنظمة، وفرغت وجفت بناها وهياكله، ولذلك سعوا من أجل إحلال السلطة محل المنظمة لكي يتخلصوا من قضية اللاجئين فيبقاؤها وبقاء مخيمات اللجوء، يعني بقاء قضية حق العودة للاجئين حية وقائمة في وعى وذكره شعبنا، ولذلك هم يريدون اختزال المنظمة بالسلطة والشعب الفلسطيني بسكان الضفة والقطاع حتى من دون القدس.

ومن هنا أرى بأن التحضيرات لخطوبة ابني شادي، أخذت وقتاً أطول في الإعداد والتحضيرات من الإحداث والتحضيرات للدورة «التاريخية» للمجلس الوطني في لحظة «تاريخية» لن ينتج منها سوى المزيد من تقزيم دور المنظمة، وتقريع وتجويف مؤسساتها وبناها وهياكلها على نحو أوسع وأشمل، ليصلى الأمر إلى حد تحويلها إلى كيان مشلول، ناهيك عن أن هذه الدورة ستؤدي إلى تكريس الانقسام، وتقسيم المقسم، والمقبل أخطر فهل تتحرك فتح والفضائل والجهامير قبل قوات الأوان؟

Quds.45@gmail.com